

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المداخلة: دور استخدام الحاسوب في تنمية التحصيل الدراسي

1. جاري البشير- طالب دكتوراة سنة رابعة جامعة الوادي - علم النفس
- djari-bachir@univ-eloued.dz - الهاتف: 0675295562
2. جاري نعيمة - طالبة دكتوراة سنة رابعة -جامعة الوادي - علم النفس التربوي
الهاتف: 0658938625 - الايميل: djaridz@gmail.com

الملخص:

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورا هاما في حياة الافراد بصفة عامة وحياة الأطفال بصفة خاصة، حيث نجد أن هؤلاء الأطفال منذ نعومة أظافرهم يداعبون الاجهزة الالكترونية الحديثة، لاسيما الجوالات والحواسيب منها، لما فيها من برامج ترفيهية وألعاب قد تلبي حاجاتهم الى اللعب والمتعة، وبناء على هذه الرغبة الملحة لدى الاطفال في مرحلة التمدرس في استخدام الأجهزة الحديثة، فإن توظيف الحواسيب في مجال التعليم يكسب التلاميذ تحفيزا معتبرا ويبيّن لديهم اتجاه ايجابي نحو التعلم، كما يمكن التلاميذ من اكتساب معارف أساسية حول مختلف العلوم، ويساعدهم أيضا على اكتشاف قدراتهم الابداعية، الأمر الذي يؤدي الى تنمية مستوى العمليات العقلية لديهم كمستوى الادراك والفهم والتذكر ، اعتمادا على تنوع المدخلات الحسية للدماغ، وأيضاً يوسع دائرة المعارف عندهم، مما يحقق الأهداف التربوية المنشودة المتمثلة أساسا في ارتفاع درجات التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية المقررة .

مقدمة:

تعد وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب وسيلة يستخدمها المعلمين في تعزيز قدرة التلاميذ على التعلم وتشجيعهم على العمل الجماعي داخل الصف وخارجه،

وتعزيز المشاركة والتفاعل في الحصص الدراسية، إن وسائل التكنولوجيا كالب برامج التعليمية الالكترونية والألعاب الممتعة تساعد وتسهل عملية التعلم، وتقلل الملل المرتبط بالحصص لدى التلاميذ، وعندما يشعر الطفل بالراحة والثقة فيما يتعلمه والكيفية التي يتعلم بها، مما يجعله أكثر استعداداً للمشاركة والتفاعل مع الدرس وبذلك تتحسن عملية التعليم، ويتطور التفاعل بين الأساتذة والتلاميذ، مؤدية بدورها غالباً إلى تطور وتحسن في جودة التعليم، كما أن التكنولوجيا تغير من الطريقة التي يتم بها التدريس؛ لأن المعلمين يؤمنون بالأثر الكبير للتكنولوجيا على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، كما تؤكد البروفيسورة مارغريت سميثي "Margaret Smithey" على أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم، ودعم التعلم.

1-مجالات استخدام الحاسوب في عدة قطاعات:

يعتبر الحاسوب مهمة العصر و المولد لحركة التقدم الهائل والمتسارع في مجالات العلوم وتطبيقاتها كالتعليم، والقضاء، والطب، والفيزياء والرياضيات وإنما في مجالات الحياة ومرافقاته المختلفة، ولقد حدد "يوسف عبادات" اهم مجالات استخدام الحاسوب:

1-استخداماته في الجامعة:

يستخدم الحاسوب في الجامعة لأغراض عديدة منها:

*تنظيم عملية قبول الطلاب المواد الدراسية ورصد النتائج.

*تنظيم المكتبة و ذلك بعمل فهرسة بالمصادر والمراجع والكتب والبحوث والدوريات.

*تحليل بيانات البحوث العلمية احصائياً.

2-استخداماته في الطب والعلوم الطبيعية:

يستخدم الحاسوب لأغراض عديدة في مجالات الطب والعلوم الطبيعية نذكر منها:

*حفظ ملفات المرضى.

*تحليل النتائج والفحوص الطبية.

*تشخيص الامراض بناءا على بيانات سجل المرضى.

3- استخداماته في الصناعة والتجارة:

يستخدم الحاسوب في الصناعة والتجارة لأغراض عدة من بينها:
*تنظيم عمليات التصنيع كالتحكم في درجة الحرارة ومستوى الانتاج.
*تنظيم حسابات الشركات كالميزانية والمبيعات.

4- استخداماته في البيت والمدرسة:

يعتبر الحاسوب الشخصي اداة تسلية للأطفال في بيوتهم حيث توفر شركات الحاسوب برامج ترفيهية بالاطافة الى البرامج المستعملة في ادارة شؤون المنزل وخاصة عمليات الطبخ, اما في المدرسة فقد عمدت بعض الشركات الى وضع برامج تعليمية متكاملة في الرياضيات والاجتماعيات واللغات, و غيرها من المواد الدراسية.

5-استخدامات الحاسوب في التربية:

تتعدد مجالات استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم حيث يمكن استخدامه هدفا تعليميا او عاملا مساعدا في العملية التعليمية او ادارتها ومن ابرزها الحاسوب التعليمي:

-التعليم بمساعدة الحاسوب.

- التعليم المدار بالحاسوب.

-الانترنت في التعليم (عبادات,2004: 109, 110)

2-مبررات استخدام الحاسوب في التعليم:

منذ عام (1990) اخذت دول عدة مثل الصين، استراليا، الفلبين الهند...الخ في تحليل مقررات المرحلة الثانوية، بهدف الوقوف موقع تكنولوجي معلوماتي على موضوعات المنهج ليتمكن الطلاب من فهم البيئة المحيطة بهم بصورة افضل، وقد استرشدت تلك الدول في اعداد تلك المواد بعدة اهداف منها ما ذكره (اندرستون,1994):

-جعل التعلم العام اكثر واقعية واتصالا ببيئة الطالب وحياته اليومية.

-اعداد الطلاب للحياة في مجتمع يتزايد اعتماده على تكنولوجيا الحاسوب والمعلومات.

-اعداد الطالب ليكون عضوا نافعا في المجتمع بإكسابه الاتجاهات العلمية الموجبة التي تساعده على المشاركة و الانتاج.

-تحفيز الطلاب على اكتساب قدراتهم الابداعية وميولهم والتعبير عنها.

-المعايشة للحاسوب وتقنية المعلومات.

-تشجيع التفكير المبنى على الحاسبات الدقيقة الناتجة من الحاسوب.

-تنمية اتجاهات ايجابية نحو الاقتصاد والعمل الجماعي والدقة واستخدام الحاسوب بدقة وسرعة.

-تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية حول مختلف العلوم، وتزويدهم بأساليب انتاج المعلومات كالتقارير والتعبير بالرسم التخطيطي، وتزويدهم بالمعارف اللازمة لاستخدام الأمثل والرشد لتجهيزات الموارد المتاحة والإقلال من هدرها.

-التدريب على المساهمة في اتخاذ القرارات المبنية عن معلومات سليمة ووفيرة.

(الفار, 2000: 130)

3- دور الحاسوب في تنمية التحصيل الدراسي:

يتوقف مردود العملية التعليمية على مقدار ما حققته من اهداف ويمثل التحصيل الدراسي جانبا اساسيا من هذه الاهداف, وعلى الرغم من ان التحصيل الدراسي يعتمد على العمليات العقلية إلا انه يشكل الاساس الذي تبنى عليه سائر الاهداف الاخرى لذلك اهتم العديد من الباحثين بدراسة بعض المشكلات التربوية المرتبطة بالتحصيل الدراسي, ومن هذه الدراسات: دراسة (الشهران, 2002) التي اكدت تفوق المجموعة التجريبية التي درست المادة المقروة في منهاج الفيزياء للصف الاول التي درست بالطريقة التقليدية, كما ان دراسة (سامي سعفان, 2000) على تفوق المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية واللذان درستا باستخدام برنامج الوسائط المتعددة للفيزياء عن طريق المدخلين (مدخل نقص المفصل) و(مدخل زيادة الموجز) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية, وأكدت كذلك دراسة (دينا طوسون, 2000) على تفوق المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية اللذان درستا باستخدام برامج الوسائط المتعددة في العلوم البيولوجية عن طريق المدخلين التقليدي والمعرفة المنظمة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية كما اكدت دراسة(خليل, 2003) على زيادة متوسط اداء الطلاب المجموعتين التجريبتين الذين تعلموا باستخدام الحاسوب في الاختبار التحصيلي, عن متوسط اداء طلاب المجموعتين الضابطتين, بدلالة احصائية 0.01.

- كما بين "توفيق مرعي" و "محمد الحلية" (1998) في دراستهما ان المتعلمين الذين يتلقون تعلمًا ذاتيًا يتوافق مع ميولهم و قدراتهم العقلية والخاصة قد حققوا تعلمًا أفضل وحققوا نتائج عالية, واتجاهات ايجابية نحو المادة التي يدرسونها.
- مما سبق يتضح ان استخدام الحاسوب قد نجح في علاج بعض المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية المقررة.(الزعانين,2007: 71)
- قائمة المراجع:
 - الفار, إبراهيم, التعليم بالحاسوب وأثره على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التطبيقات التربوية للحاسوب, مجلة دراسات مستقبلية, العدد الخامس, مركز دراسات المستقبل, جامعة اسيوط.
 - عيادات يوسف احمد(2003), الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية, عمان, دار المسيرة.
 - الزعانين, رائد حسين عبد الكريم (2007), فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف التاسع الاساسي بـفلسطين, رسالة ماجستير, كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.